[64] استقبلته النساء يولولن (1) ويبكين، فاستقبلته زينب بنت جحش فقال لها رسول ا صلى ا عليه وآله: احتسبي، فقالت: من يا رسول ا ؟ قال: أخاك، قالت " إنا وإنا إليه راجعون " هنيئا له الشهادة، ثم قال لها: احتسبي، قالت (2): من يا رسول ا ؟ قال: حمزة بن عبد المطلب، قالت: " إنا وإنا إليه راجعون " هنيئا له الشهادة، ثم قال لها: احتسبي، قالت (3): من يا رسول ا ؟ قال: زوجك مصعب بن عمير، قالت: واحزناه، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: إن للزوج عند المرأة لحدا مالا حد مثله، فقيل لها: لم قلت ذلك في زوجك ؟ قالت: ذكرت يتم ولده. قال: وتؤامرت قريش على أن يرجعوا ويغيروا على المدينة، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: اي رجل (4) يأتينا بخبر القوم ؟ فلم يجبه أحد، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا آتيكم (5) بخبرهم، قال: اذهب فإن كانوا ركبوا الخيل وجنبوا الابل فهم (6) يريدون المدينة، وا لئن أرادوا المدينة لانازلن ا فيهم، وإن كانوا ركبوا الابل وجنبوا الخيل فإنهم يريدون مكة، فمضى أمير المؤمنين عليه السلام على ما به من الالم والجراحات، حتى كان قريبا من القوم فرآهم قد ركبوا والابل وجنبوا الخيل، فرجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فأخبره، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أرادوا مكة. فلما دخل رسول ا صلى ا عليه وآله المديتة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن ا يأمرك أن تخرج في أثر القوم ولا يخرج معك إلا من به جراحة، فأمر رسول ا صلى ا عليه وآله مناديا ينادي: يا معشر المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج، و من لم يكن به جراحة فليقم، فأقبلوا يضمدون (7) جراحاتهم ويداوونها، وأنزل

---

(1) ولولت المرأة: دعت بالويل. اعولت. (2 و 3) فقالت خ ل. (4) من رجل خ ل. (5) آتيك خ ل. (6) فانهم خ ل. (7) في المصدر: يصمدون. أقول: لعله من صمد الرجل رأسه: لف عليه صمادا. أي يلقون على جراحاتهم خرقة.بحار الانوار - 4 -